فلا اعتبار باعلاله فكان اعلاله هو اعلال قام فلم يكن شبيها آخر غير قام فلا يصلح ان
يكون مقويا للقام وهذا معنى قوله لانه اي اقام ليس من ثلاثي اصيل ولا يعتد مثلا باقوله
فعل التعجب واغيلت المرأة اي سقت ولدها الغيل وهو بالفتح اسم لبن المرأة الحامل
واستحوذ اي غلب منه انها من الوجوه الثلثة حتى يدل على الاصل انه واوي او يائي ونقول
في الحاق الضماير قال قالا قالوا الى آخره واصل قال قول كنصر بجعل الواو الفا كما اي كالجعل الذي
مر في الثلثة الاخيرة من الاربعة من خمسة عشر وجها وهو ان تسكن الواو ثم قلبت الفا والحق
قلن قولن كنصرن قلبت الواو الفا لما مر ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين فصار قلن ثم ضم
القاف حتى يدل على الواو المحذوفة ولا يضم القاف وهو الي في خفن لتلك الدلالة لان الاصل في
النقل اي فيما يمكن نقل حركة الواو الى ما قبلها نقل حركة الواو الى ما قبلها اي يفعل ذلك اي نقل حركة
الواو الى ما قبلها دلالة عليها لا حذفه والاتيان بحركة اخرى من خارج لتلك الدلالة لسهولتها
اي سهولة حركة الواو في النقل ولا شك ان نقل موجود اسهل من تحصيل المعدوم ولا يمكن هذا
النقل اي نقل حركة الواو في قلن لانه يلزم فتح المفتوح لان حركة الواو فتح وما قبله مفتوح ايضا
وهو تحصيل الحاصل وهو محال واذ لم يمكن الاصل فيه اتي بحركة من خارج لتلك الدلالة ولا يفرق
بينه اي بين قلن في جمع المونث من الماضي وبين جمع المونث في الامر وهو قلن ايضا لانهم
لا يعتبرون الاشتراك الضمني اي اشتراك الغير القصدي فان هذا الاشتراك لزم من الاعلال
بدون القصد الى الاشتراك بينهما ويكتفون بالفرق التقديري وهذا الفرق التقديري حاصل
اذ اصل قلن ماضيا قولن كنصرن واصله امرا اقولن كانهم لم يعتبروا الاشتراك الضمني في جمع

وهو

وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا اي كاشتراك قلن واكتفوا بالفرق
التقديري بينهما فيه اذ اصله معلوما بيعن بفتح الياء وكسر الباء ومجهولا بيعن
بضم الباء وكسر الياء او وقع الاشتراك بين الماضي وبين الامر في مثل قلن من غفلة
الواضع اي من غفلته عن الواضع الاول بان وضع لهذا اولا قصدا ولذاك ثانيا
قصدا غافلا عن الوضع الاول فيكون اللفظ مشتركا بالوضع القصدي من غير قصد الا شتراك
وهذا انما يكون على تقدير ان يكون الواضع غير الله تعالى كما هو مذهب البهشمية فيكون
السبب في وقوع المشترك في اللغة هو الغفلة واما على تقدير ان يكون الواضع هو الله 4
اي حين اذ كان الواضع غير الله تعالى هو
كما هو مذهب الاشعري فلا يستقيم وعلى هذا سبب وقوع المشترك الابتداء
كما وقع الاشتراك بالوضع القصدي من غير قصد الاشتراك من تلك الغفلة على ذلك المذهب
في فعل الاثنين والجماعة من الامر والماضي في تفعّل تقول تكسّر تكسّرا تكسّروا في الامر
وتكسّر تكسّرا تكسّروا في الماضي وتفاعل نحو تباعد تباعدا تباعدوا امرًا وتباعد
تباعدا تباعدوا ماضيا وتفعلل نحو تدحرج تدحرجا تدحرجوا امرا وماضيا ولا يفرق
بعد الاعلال بين فعُلن بضم العين وفعَلن بفتح العين نحو طلن اصله طولن وقلن
اصله قولن لانه اي الشان يعلم من الطويل ولم يعل لانه ليس على وزن الفعل
ان اصل طلن طولن بضم العين لا طولن بفتحها لان الفعيل من الصفة المشبهة
يجيء من فعُل بضم العين غالبا ومن فعَل بالفتح نادرا كالسخين من باب نصر
ولما جاء الصفة المشبهة من طول على طويل علم انه ليس من طول بالفتح بل من طول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)